وزارة التعليم العالي
جامعة حماة
كلية الصيدلة
السنة الثانية

مادة الثقافة القومية
لعام ٢٠١٩ – ٢٠٢٠

مدرس المادة
أحمد ذويب الأحمد

الأمن القومي العربي والمتغيرات الدولية

١ – مقدمة :

يحق لكل منا أن يتساءل ماذا يعني الأمن القومي بشكل عالم وفي وطننا العربي بشكل خاص وفي قطرنا العربي السوري على وجه التحديد وخاصة أن هذا العقد الأخير من القرن العشرين هو عقد المتغيرات الدولية وذلك منذ انطلاقة مفهوم إعادة البناء في الاتحاد السوفييتي سابقاً وانهيار مجموعة الدول الأوربية وأمريكا الدائمة السيطرة على الوطن العربي من خلال خلق المشاكل الداخلية وبالتالي ربط أقطاره في جملة المخططات المرسومة داخل كواليس الدول الغربية والصهيونية العالمية للوصول إلى تهميش الأمن القومي العربي ونحن نعيش عصر الرفيق القائد الخالد حافظ الأسد أين موقعنا ووجهنا نظرنا من الأمن القومي العربي .

٢ – الأمن القومي في القديم :

في القديم معناه حماية الموجود وتعددت الآراء فأرسطو قال : (هو يتصف بصفتين الجيش والقضاء) وابن خلدون : (السيف والقلم) وميكيافيلي (الجيش والقانون) آدام سميث (الدفاع والرخاء) .

٣ – ماذا تتضمن نظرية الأمن القومي بشكل عام : تتضمن ما يلي :

١ – المفهوم : وهو حماية الوجود القومي الحالي للأمة من كافة المخاطر التي تحيط بها أو من الممكن أن تواجهها .

Scanned with CamScanner

١- الحقائق الجغرافية والتاريخية والبشرية والاقتصادية الواحدة للامة العربية
٢- عوامل الجذب التي يتمتع بها من خلال موقعه وثرواته
٣- الدول الاستعمارية تعاملت مع الحقائق القائمة ووضعت المخططات المضادة من خلال مؤتمر كامبل بزمان الذي عقد عام ١٩٠٥ - ١٩٠٧ حيث جاء فيه :
ا - ابرزت أهمية الوطن العربي الاستراتيجية من كافة النواحي
ب- المؤتمر اكد على عدم دخول الوطن العربي الثورة الصناعية
ج - العمل الدائم لاضعاف الوطن العربي من خلال :
١- تجزئة الوطن العربي ٢- فصل مشرق الوطن العربي عن مغربه حيث تجسد ذلك من خلال اتفاقيات سايكس بيكو ووعد بلفور والحزوب العدوانية علم ١٩٤٨ - ١٩٥٦ - ١٩٦٧ - ١٩٨٢ - ٢٠٠٦
٤- حقائق لابد منها لتحقيق الأمن القومي العربي :
ا- الأمن القومي العربي يجب أن يتطابق مع وحدة الوطن العربي
ب- تهديد أي جزء من الوطن العربي هو تهديد للأمن القومي العربي
٥- الحقائق المذكورة تحققها الأحداث التاريخية :
ا- السيطرة على جزء من الوطن العربي استكمل في السيطرة على الكل مثال (الغزو الصليبي ، المغولي ، العثماني ، الفرنسي ، البريطاني ، الصهيوني التوسعي) - الراشدين الخلفاء الاربعة بعد الرسول ﷺ سنة ١٢ هجري
ب- مواجهة أي غزو خارجي يكون فاعل من خلال بعده القومي الشامل العسكري والاجتماعي والاقتصادي والسياسي مثال (حرب تشرين)
٦- تعريف الأمن القومي العربي :
هو الحماية الكاملة لسيادة الدولة القومية وبناء القدرة الاقتصادية والعسكرية والسياسية المتواصلة لتأمين شروط وديمومة هذه الحماية ضد أي شكل من أشكال العدوان الخارجي والداخلي الواقع أو المتوقع
٧- تعريف القائد الاستراتيجي الخالد حافظ الأسد للأمن القومي العربي :
(هو نتيجة للعمل العربي المشترك لحماية الأمة العربية مادياً وبشرياً ومعنوياً وهو أمن منفتح على الارادات القومية الأخرى في إطار العلاقات الدولية والوحدة العربية هي التي تحصنه عن الأخطار الداخلية والخارجية)
٦- مرتكزات الأمن القومي العربي : مرتكزاته هي :
١- التنمية والاستقرار السياسي وهذا ينطبق على الأمة التي بنت دولتها ولا ينطبق على الدولة القطرية التي تناضل مع نظيراتها القطريات لبناء ذاتها أي قوميتها وفي الوطن العربي القطرية أحياناً هي أمن السلطة وليس الأمن القومي للامة الذي لايعني في اكثر الأحيان الدولة القطرية
٢- عوامل نجاح الأمن القومي العربي :
ا- العامل الجغرافي ب- العامل الاقتصادي ج- العامل البشري
٧- الأخطار والتحديات التي تواجه الأمن القومي العربي :

Scanned with CamScanner

أ- التحديات الخارجية وتبرز من خلال :
١- المخططات الإمبريالية والاستعمارية
٢- الكيان الصهيوني وانعكاسات وجوده في المنطقة
ب- التحديات الداخلية وتبرز من خلال :
١- التجزئة وما يرافق ذلك من خلل اجتماعي
٢- التخلف وما يرافقه من آثار اقتصادية
٣- التبعية وما يرافق ذلك من ارتباطات خارجية
٨- وسائل تحقيق الأمن القومي العربي :
الوسائل هي نفي الظروف الشاذة التي تضعف الوطن العربي وبالتالي الوحدة العربية هي المدخل لتحقيق الأمن القومي العربي وكون الوحدة العربية غير قائمة فالتضامن العربي هو المدخل الى ذلك وليس البديل وهناك محولات إقليمية لتحقيق الأمن القومي العربي من خلال قيام وحدات واتحادات عربية والجامعة العربية ومؤتمرات القمة العربية
٩- المتغيرات الدولية والأمن القومي العربي :
المقصود بالمتغيرات الدولية أي التغيرات السياسية الحاصلة على الأرض وهذا ما يسمى في القاموس السياسي (جيوسياسي) وفي ضوء ذلك لابد للوطن العربي من التأثر بهذه المتغيرات للأسباب التالية :
أ- الوطن العربي هو الأقرب أو هو المناخم لاماكن هذه التغيرات (أوربا)
ب- الوطن العربي من أهم مناطق العالم للولايات المتحدة الأمريكية وأوربا لأسباب معروفة
ج- الوطن العربي يحتوي على اعقد بؤرة للتوتر في العالم (الصراع العربي الإسرائيلي)
بعد الاطلاع على الأسباب لابد من استنتاج انعكاسات ذلك على الأمة العربية وإسرائيل :
١- المتغيرات حدثت في دول داخمة العرب
٢- الدول التي حدثت بها المتغيرات كانت تواجه الطرف الداعم لإسرائيل
٣- بعد هذه المتغيرات يمكن أن ينتقل الصراع من المستوى الدولي إلى المستوى الإقليمي
٤- إسرائيل هي المستفيدة من هذه المتغيرات من خلال الهجرة إليها وازدياد القدرة الشاملة لديها وبالتالي التهديد المباشر للأمن القومي العربي
وكما قال السيد الرئيس الخالد حافظ الأسد :
(إن في العالم شيئا جديدا يجب أن لا نجهله أو أن نتجاهله) .

ظهور العولمة . العولمة ظاهرة مركبة أي فرضا بنية عامة تتكون وتتكامل من تراكم مظاهر متعددة ، سياسية واقتصادية ثقافية وعلمية وتقنية وتجارية ومالية واجتماعية وتكنولوجية . فهي ظاهرة مجتمعية شاملة وظاهرة عالمية تعمل على تخطي الأطر المكانية والحضارية والدخول الى العالمية ومن وظائف العولمة إرساء طرق الحضارات الأكثر تقدما وتبني تراثها وعاداتها وتقاليدها وتعاليمها وتراثها وتشريعاتها وتنفيذ شعوب العالم وتوجيه

Scanned with CamScanner

٢ – الأهداف : وهو المطلوب إنجازه قومياً بشكل استراتيجي لدولة الأمة .

٣ – الإستراتيجية العليا : وهي سيدة العلوم في الدولة ومعناها مجمل الخطط الموضوعة لحماية الوطن ضد كافة الأخطار الداخلية والخارجية .

٤ – الإستراتيجية الرديفة : وهي مجموعة إستراتيجيات التي تخدم وتؤدي إلى الإستراتيجية العليا .

٥ – أدوات تنفيذ الأمن القومي : وهي الوسائل التي تراها الدولة ما تحقق بها أهدافها .

---

٤ – متى ظهر مفهوم الأمن القومي :

الأمن القومي في الأساس موجود ولكنه لم يأخذ بعده الشامل إلا بعد الحرب العالمية الثانية من خلال بعدين :

١ – الأمن القومي كمفهوم عسكري : وله مظهرين :

أ – تشكيل قوة عسكرية رادعة وهذا ما سمي بالأمن من خلال الردع

ب – لجوء الدولة إلى استخدام قواتها لأمر ما .

٢ – الأمن القومي كمفهوم يرتبط بالمجتمع : ومعناه كافة المصطلحات الأهلية التي تهم المجتمع كالأمن العسكري والاقتصادي والتكنولوجي والغذائي والصحي ... الخ .

٥ – الأمن القومي العربي وكيف ننظر له :

ننظر للأمن القومي العربي من خلال :

Scanned with CamScanner